عنوان المداخلة **:**  **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة : دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة**

اسم ولقب المشارك الأول: توفيق خذري اسم ولقب المشارك الثاني: عماري علي

التخصص : اقتصاد وإدارة المنظمات التخصص : اقتصاد وإدارة المنظمات

الدرجة العلمية:سنة ثانية ماجستير الدرجة العلمية:سنة ثانية ماجستير

الوظيفة:أستاذ مشارك الوظيفة:أستاذ مشارك

الجامعة :المركز الجامعي خنشلة الجامعة :المركز الجامعي خنشلة

الهاتف الجوال :0778535372 الهاتف الجوال : 0790450417

البريد الالكتروني: البريد الالكتروني:

ali.economie2009@yahoo.fr toufikkhedri@yahoo.fr

**Abstract:**

Unemployment is considered as one of the most complex problems the world is witnessing nowadays which led the researchers to look after this phenomenon, and in the light of the oil richness in Algeria, entrepreneurship comes as a solution the country has adapted, in addition to the strategy that relies on the sum of privileges financial and taxes which are directed towards the youth community in general and the university students in particular.

However the success of this strategy is tied to a nature thinking of the entrepreneurship of this category.

The purpose of this paper in the first place is to acquaint with the varied opinions a microcosm our of the Batna university students, taking into account the effect of many factors such as (sex , the accommodation, the faculty , the choice between creation an enterprise or employment, the university level).

**Key words:**

Unemployment , entrepreneurship, innovation, support and accompaniment .

**ملخص:**

تعتبر البطالة أحد أهم معضلات التنمية في العالم، مما أفرز ضرورة الاهتمام بها من طرف الأكاديميين والباحثين وفي ظل الطفرة النفطية في الجزائر تأتي المقاولاتية كحل أو جزء منه، فتبنت الدولة الجزائرية إستراتيجية مبنية على مجموعة من الامتيازات المالية والضريبية بالإضافة إلى المرافقة، تستهدف مجتمع الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة لأنهم مؤهلين لذلك، إلا أن نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى هذه الشريحة.

وتهدف هذه الورقة إلى التعرف على آراء عينة من طلبة جامعة باتنة على الظاهرة وتأثير(الجنس، مكان الإقامة، الكلية، الاختيار بين إنشاء المؤسسات أو التوظيف، المستوى الجامعي).

وقد استخدمنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعاملات الاختلاف، مستعينين ببرنامج SPSS متوصلين إلى أن الجنس وكذا الاختيار بين إنشاء المؤسسة أو التوظيف قد أثرا في الظاهرة المدروسة.

**الكلمات المفتاحية:**

البطالة، المقاولاتية، ، الإبداع، الدعم والمرافقة.

**عنوان المداخلة : المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة**

**دراسة حالة لعينة من طلبة جامعة باتنة**

لقد كانت البطالة ولا تزال إحدى أهم معضلات التنمية في العالم بأسره، فهي ترتبط أساسا بالدورة الاقتصادية و تتناسب عكسيا مع النشاط الاقتصادي، فترتفع مع الركود الاقتصادي و تنخفض مع انتعاشه، ومع تعقد البيئة الاقتصادية والاجتماعية أخذت بعدا هيكليا فحتى في فترات الانتعاش و النمو تتفاقم و تأخذ منحى تصاعديا.

ويستمد موضوع البطالة أهميته من خلال أثاره المختلفة على جميع الميادين، متعديا الطابع الاقتصادي للموضوع إلى الجانب النفسي و الثقافي وحتى البعد الأمني . هذا ما افرز حتمية الاهتمام بموضوع البطالة من طرف الأكاديميين و الباحثين و كذا المجتمع المدني والدولي، و الجزائر واحدة منها لم تعرف البطالة حينها و لو نسبيا ، أصبحت الآن تعرف معدلات بطالة مرتفعة نتيجة التحول الفجائي إلى النظام الرأسمالي وما أسفره من خصخصة للمؤسسات الاقتصادية العمومية، وما نتج عنه من فقد للوظائف كليا أو جزئيا ، هذه التغيرات أدت بالدولة إلى ضرورة إيجاد بدائل ،خاصة أن التوظيف في المؤسسات العمومية أضحى مسقفا، و أي زيادة في العمالة سيؤدي حتما إلى بطالة مقنعة.

وفي ظل الطفرة النفطية تأتي المقاولاتية كحل لهذه المعضلة أو جزء منها، فتبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال إستراتيجية تعتمد على مجموعة من الامتيازات الضريبية و الاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وتأتي أجهزة الدعم التي أنشأتها الدولة كتطبيق لهذه الإستراتيجية على أرض الواقع ، وتستهدف هذه الأجهزة مجتمع الشباب بصفة عامة و خريجي الجامعات بصفة خاصة بوصفهم مؤهلين لإنشاء المشاريع وقادرين على المبادرة و الإبداع ، لكن في الواقع إن رهان نجاح هذه الإستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى الشرائح المستهدفة لضمان نجاح أكثر لهذه الاستراتيجيات .

و لمعالجة هذه الإشكالية نثير التساؤل التالي :

**ما واقع الفكر المقاولاتي في الجامعة الجزائرية، وما هي ركائزه ؟**

أو بشكل آخر:

هل هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات الطلبة من حيث( الجنس، مقر السكن، الكلية التفضيل بين إنشاء المؤسسات أو التوظيف، المستوى الجامعي) على مقومات الفكر المقاولاتي.

الفرضيات

1. هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات الطلبة على مقومات الفكر المقاولاتي في ما يخص الجنس.
2. هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات الطلبة على مقومات الفكر المقاولاتي في ما يخص مقر السكن.
3. هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات الطلبة على مقومات الفكر المقاولاتي في ما يخص الكلية.
4. هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات الطلبة على مقومات الفكر المقاولاتي في ما يخص التفضيل بين إنشاء مؤسسة و التوظيف.
5. هناك فروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات الطلبة على مقومات الفكر المقاولاتي في ما يخص المستوى الجامعي.

**محاور المداخلة**

إبراز المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة .

قياس رغبة الطالب الجامعي الجزائري في إنشاء المشاريع الخاصة .

تقييم أداء مؤسسات دعم الشباب و حاضنات الأعمال من وجهة نظر الطالب الجامعي.

التعرف على أهم مقومات إنشاء المؤسسات.

**الكلمات المفتاحية**

البطالة، المقاولاتية، ، الإبداع، الدعم والمرافقة.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

\*معرفة الفكر المقاولاتي، وإبرازه كحل لمشكلة البطالة.

\*التعرف على أهمية إنشاء المؤسسات وحث الطالب الجامعي على إنشائها.

\*معرفة محددات سلوك الطالب الجامعي نحو إنشاء المؤسسات قصد تحليلها ومعرفة العوامل المؤثرة في سلوكه قصد توجيهه نحو إنشاء المؤسسات. بالإضافة إلى العوامل الديموغرافية والتخصص الجامعي والجنس على متغيرات هذه الدراسة.

**أهمية الدراسة:**

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

\*أهمية الموضوع كونه واحد من أهم الاستراتيجيات المتبعة لمجابهة ظاهرة البطالة في العقدين   
 الأخيرين.

\*نقص الدراسات في هذا المجال.

\*توجيه سلوك الطلبة، عن طريق تقديم اقتراحات.

**منهجية البحث:**

استخدمنا الاستقراء والاستنباط من أجل دراسة تحليلية للظاهرة المدروسة عن طريق معالجتها بجزء نظري يليه تحليل عينة الدراسة مستخدمين المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لاختيار فرضيات الدراسة وتحليلها.

**الدراسات السابقة:**

1- دراسة دار المقاولاتية Grenoble 2004 بعنوان:دراسة اتجاه وعزم الطلبة الجامعيين لإنشاء المؤسسات1.حيث اعتمدت الدراسة على نموذج السلوك الموجه وجاذبية الطالب نحو إنشاء المؤسسات وللإجابة على هذا التساؤل تمت دراسة العلاقة بين إنشاء المؤسسات والمتغيرين التاليين:

\*- قدرة الطالب على إنشاء المؤسسات.

\*- درجة التحفيز الذي يحصل عليه من البيئة .

2- دراسة Jean –Pierre Boissin , Barthélémy Chollet , Sandrine Emin 2 بعنوان : معتقدات الطلبة نحو إنشاء المؤسسات، دراسة حالة .

**ماهية البطالة:**

**مفهوم البطالة:**

إن تحديد مفهوم البطالة تحديدا شاملا ودقيقا ليس أمرا سهلا، رغم أن الأمر يبدو كذلك، إلا أن تحديد مفهوم علمي للبطالة لا يزال يواجه تحديات كبيرة. فتعريف البطال على أنه ذلك الشخص الذي لا يملك وظيفة ولا يمارس أي نشاط اقتصادي خاص هو تعريف قاصر وغير دقيق. فقد عرفته منظمة العمل الدولية ILO بأنه "كل من هو قادر على العمل، وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى"3 من خلال هذا التعريف يتضح أن البطال ليس فقط الشخص الذي لا يعمل بل يشترط أن يكون راغبا فيه، ويبحث عنه وأن يقبله عند مستوى الأجر السائد في سوق العمل ولكن دون جدوى. كما يعرفها الفقه الإسلامي على أنها "العجز عن الكسب، وهذا العجز إما أن يكون ذاتيا كالصغر والأنوثة والعته والشيخوخة والمرض، أو غير ذاتي كالاشتغال بتحصيل العلم، وكذا العامل القوي الذي لا يستطيع تشغليه، بينما لا يعتبر التفرغ للعبادة من العجز "4 ؛ هذا يعني أن الشخص الذي يحصل على قوته بالطرق الغير المشروعة والغني الذي لا يستطيع تشغيل أمواله يعتبر بطالا إلا أن التعريف قد أستثنى المتفرغ للعبادة(أداء فريضة الحج ، ...) والمشتغل بالعلم والعاجز عن العمل من دائرة البطالين عكس التعريف السابق . كما نستنتج أن التعريف لم يضع شرط الرغبة بل اعتبر أن أي فرد لديه القدرة على العمل فعليه أن يبحث عن العمل الملائم له وإلا فهو يعتبر آثم في نظر الإسلام .

من واقع التعاريف السابقة يمكن تعريف البطال بصفة عامة على انه ذلك الشخص الذي يبحث عن العمل بشرط أن يمتلك المهارات والقدرات بالإضافة إلى الرغبة في ممارسة هذا العمل ،كما يجب أن يكون راضيا به عند مستوى الأجر السائد في سوق العمل إلا انه يستثنى من دائرة البطالين بعض الفئات كالأطفال والمرضى والعجزة والطلبة الذين يزاولون دراستهم في الجامعات والمدارس الثانوية بينما هناك بعض الحالات أيضا والتي لا يعتبر فيها الفرد بطالا كالمتفرغ للعبادة مثلا .

**البطالة في الجامعة:**

تعاني جل الاقتصاديات في العالم من مشكلة البطالة، والتي باتت تشكل التهديد الرئيسي لاستقرار العديد من المجتمعات، لما يترتب عليها من آثار سلبية تنعكس على جميع المجالات (الاقتصادية، اجتماعية، سياسية،.....الخ ). والملفت للانتباه أن البطالة لم تعد في أوساط الشباب الغير متعلم أو متوسط الكفاءة بل امتدت إلى ذوي الشهادات الجامعية والكفاءات العليا، "خاصة وإن بطالة المتعلمين تعتبر بمثابة هدر لموارد المجتمع (الموارد المخصصة للإنفاق على التعليم) والتي كان من الممكن صرفها على جوانب تنموية أخرى"5.

وفيما يلي جدول يوضح تطور نسبة البطالة لدى الذكور والإناث ،في ثلاث سنوات متعاقبة 2008،2009،2010 حسب المستوى التعليمي :

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الجنس | ذكور | | | إناث | | | المجموع | | |
| المستوى التعليمي | 2010 | 2009 | 2008 | 2010 | 2009 | 2008 | 2010 | 2009 | 2008 |
| بدون تعليم | 1.7 | 15.6 | 22.1 | 2.7 | 16.4 | 30.7 | 1.9 | 15.8 | 22.8 |
| التعليم الابتدائي | 7.5 | 25.4 | 26.8 | 8 | 20.9 | 38.4 | 7.6 | 25 | 27.6 |
| التعليم المتوسط | 10.5 | 25 | 26.9 | 12.8 | 26.2 | 25.1 | 10.7 | 25.1 | 26.7 |
| التعليم الثانوي | 7 | 25.9 | 27 | 17.2 | 22.8 | 24.3 | 8.9 | 24.9 | 26.1 |
| التعليم العالي | 10.4 | 23.4 | 23.6 | 33.3 | 20.1 | 22.3 | 20.3 | 21.3 | 22.8 |

المصدر : من إعداد الباحثين انطلاقا من إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء ONS\_الجزائر \_

من الجدول أعلاه نلاحظ تناقص في معدلات البطالة في السنوات الثلاثة لدى مختلف المستويات التعليمية ،باستثناء فئة التعليم العالي التي حققت ثبات نسبي إذ تراوحت النسب مابين 20.3 إلى 22.8 رغم انخفاضها لدى الذكور 23,6،23,4،10,4 متأثرة بارتفاعها لدى الإناث22.3 ، 20.1 ، 33.3 .وهذا راجع إلى زيادة عدد الطلبة في الجامعة بصفة عامة والطالبات بصفة خاصة من جهة وكذا التشبع في القطاعين العام والخاص من جهة أخرى، ومحدودية الوظائف والأنشطة التي قد تمارسها المرأة وحتى وان كانت ذات تكوين عالي

مقارنة بالرجل (كالأعمال الشاقة ،وأشغال البناء ،وبعض الحرف .....الخ).

ولعل أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار البطالة في أوساط الشباب الجامعي ما يلي:

* توجه الطلبة نحو التخصصات الأكاديمية في مقابل العزوف عن التوجه نحو التخصصات المهنية، حيث يظهر التضخم في أعداد المتوجهين إلى التعليم الأكاديمي، "إذ أن انتشار التعليم الكلاسيكي لدى فئات وقطاعات واسعة من الشباب وعزوفهم أو ضعف الإقبال على الدراسات المهنية والفنية التي ترتكز عليها العمليات الإنتاجية داخل المجتمع ولما لها من تأثير مباشر عليها، وعليه فإن ترشيد الفهم الاجتماعي نحو التعليم المهني أمر غاية في الضرورة في إعادة توجيه وضخ الطاقات الشبابية إلى ميادين الإنتاج التي تساهم في بناء اقتصادا ناميا ومتطورا"6.
* التوجه العام للطلبة والمتعلق بميولاتهم الشخصية، حيث أن التدريس مهنة مطلوبة لدى المرأة مما يؤدي إلى توجهها نحو هاته الاختصاصات.
* سوء التخطيط في توزيع أعداد الطلبة على مختلف التخصصات، وذلك خلافا لمؤهلاتهم ورغباتهم وهذا ما يؤدي إلى الفشل أو التأخر الدراسي، أو إلى تخريج كفاءات ضعيفة.
* الأمية المهنية أو الميدانية والتي يعاني منها عدد معتبر من خريجي الجامعات بسبب صعوبة تطبيق ما تعلموه، أو الخوف من مواجهة المهنة أو ضعف تكوينه أو قصور السياسة التعليمية وعدم ملاءمتها لسوق العمل.
* عدم توفر فرص العمل في اختصاصات معينة بسبب التضخم في أعداد المتخرجين وتركزهم في اختصاصات أخرى فوق الحاجة لها بعد التخرج.
* رفض خريجي الجامعات لبعض المهن لاعتقادهم أنها لا تتلاءم معهم أو أدنى من مستواهم .
* عدم تحفيز بعض المناهج الدراسية على إنشاء المؤسسات الخاصة وضعف تأطيرهم من هذا الجانب.

وقد رافق تنامي ظاهرة البطالة في أوساط الشباب الجامعي تراجع قدرة مؤسسات التشغيل في القطاعين العام والخاص وطاقتهما على استيعاب المزيد من العاملين بأجر، مما دفع بالكثير من الدول في محاولة منها لامتصاص البطالة إلى إنشاء هيئات للدعم والمرافقة تستهدف الشباب بصفة عامة، وخريجي الجامعات بصفة خاصة، بهدف تشجيع روح المقاولاتية7.

**ماهية المقاولية:**

قبل التطرق إلى التعريف بالمقاولية لابد من توضيح مفهوم المقاول، إذ تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريء الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر اقتصادية .أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعد الفرد الذي يتجه إلى أنشطة المضاربة. ويعتبر (1803)SayJ.B من أوائل المنظرين لهذا المفهوم إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة8. كما عرف شومبتر االمقاول (1950) بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع جديد إلى ابتكار وبالتالي فوجود قوى الريادة" "التدمير الخلاق"[[1]](#footnote-2)\* في الأسواق والصناعات المختلفة تنشأ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى الطويل.

وحسب كل من "Julien" و"Marchesney" فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة9

غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد، ومبدع"10

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة ،وبشكل مستقل- إذا كان لديه الموارد الكافية – على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على ارض الواقع ،بالاعتماد على معلومة هامة ،من اجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة ،الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع . و بهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد .

ولقدتعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب11، وهي:

**\*المقاربة الوظيفية:**

هذه المقاربة التي يمثلها "Shumpeter" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته" التطور الاقتصادي"، هذا الأخير اعتبر المقاول شخصية محورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة.

**\*المقاربة التي ترتكز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة:**

والتي ترتكز على الخصائص البسيكولوجية للمقاول مثل الصفات الشخصية والدوافع والسلوك بالإضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية وقد سلط weber الضوء على أهمية نظام القيم ودورها في إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه للتطور الرأسمالي.

**\*المقاربة العملياتية أو التشغيلية:**

والتي أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، واقترحت على الباحثين الاهتمام بماذا يفعل المقاول، وليس شخصه.

وكما تعددت تعاريف المقاول تعددت أيضا التعاريف التي تناولت المقاولاتية ،إذ تعرف على أنها" الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. إذ أنه عمل اجتماعي بحت "12 على حد قول "Marcel Mauss""1924-1923"

ويعرف "Beranger"وآخرون المقاولية (Entrepreneuriat ) المشتقة من (Entrepreneurship) والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، فالمقاولية يمكن أن تعرف بطرقتين:

-**على أساس أنها نشاط**: أو مجموعة من الأنشطة والسيرورات تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

-**على أ ساس أنها تخصص جامعي**: أي علم يوضح المحيط وسيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

أما "Alain fayol" فقد حددها على أنها " حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي .أما بالنسبة للإنجلو ساكسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات، إذ نجد أن البروفيسور "Howard Stevenson" بجامعة Harvard يوضح بأن: "المقاولية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها"13

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال و العمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة ، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من اجل إنشاء ثروة ،من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، و التعرف على فرص الأعمال، و متابعتها و تجسيدها على ارض الواقع.

ويتضح الفرق بين إنشاء المؤسسات و المقاولاتية من خلال نقاط التوافق و الاختلاف التالية :

**نقاط الاتفاق** :

* كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية.
* كلاهما له نسبة مخاطرة.
* منشؤوهما يتوقعون ربح من وراء إنشائهما .
* قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منتجاتها بشكل واسع ، في ظل عدم تطويرها.

**نقاط الاختلاف** :

* تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية، فهي تتميز بالإبداع .
* ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق
* أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها – مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية .
* تتميز المقاولاتية بالفردية، مقارنة بإنشاء المؤسسات هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع مجموعة الشركاء . هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس للإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على أرض الواقع.

**مقومات الفكر المقاولاتي:**

يحتاج المقاول إلى مجموعة مواصفات تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد، وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة من الصفات الشخصية والعوامل البيئية، ويمكن تقسيم هذه المقومات إلى قسمين:

1. **مقومات شخصية14:**

**الحاجة إلى الإنجاز:** أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى إنجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتمييز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وإنجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

**\*الثقة بالنفس:**  حيث يمتلك المقومات الذاتية والقدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال وذلك من خلال الاعتماد على الذات والإمكانيات الفردية وقدرته على التفكير والإدارة واتخاذ القرارات لحل المشكلات ومواجهة التحديات المستقبلية، وذلك بسبب وجود حالة من الثقة بالنفس والاطمئنان لقدراتهم وثقتهم بها.

**\*الرؤيا المستقبلية:** أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

**\*التضحية والمثابرة:** يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من أجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

**\*الرغبة في الاستقلالية:** ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوافر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم.كما " يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء ،إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل ،وهذا ما سماه " Shumpeter" بالمملكة الصغيرة"15.

بالإضافة إلى العديد من المهارات الواجب توفرها في المقاول الناجح16.

**\*المهارات التقنية:** وهي تتمثل في الخبرة، المعرفة، والقدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج، بيع، تخزين وتمويل وهذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة.

**\*المهارات التفاعلية:** وهي قدرات الاتصال، نقل المعلومات استلام، ردود فعل، مناقشة القرارات قبل إصدارها، الإقناع..إلخ التي يحتاجها المقاول في حالة تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.

**\*المهارات الإنسانية:** وتتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع مرؤوسيه وزملائه لخدمة المشروع والمؤسسة بشكل عام، حيث أن هذه العلاقات تبني على الاحترام والثقة والدعم المستمر للعنصر البشري داخل المؤسسة والاهتمام بمشكلاته خارج المؤسسة، وهي قدرات تتعلق بالاستجلاب والتحفيز والاستمالة للآخرين والمعاملة الحسنة والتصرف اللبق مع أعضاء المؤسسة.

**\*مهارات فكرية:** تتمثل في اكتساب أسس ومبادئ علمية في ميدان الإدارة واتخاذ القرار والمحاكمة المنطقية وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقات بين المشكلات وأسبابها وحلولها...إلخ.

**\*مهارات تحليلية:** أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم التي تعمل ككل وليس كجزء وان أجزاؤها ووظائفها تترابط مع بعضها البعض لتصبح كلا في محيطها، حيث أن هذا الإدراك في حد ذاته تخوله تعقيدات العمل الحاصلة أمامه بعد مواجهته أغلبية المشاكل ليتمكن فيما بعد من وضع الحلول المناسبة.

**2- المقومات البيئية:**

**\*المحيط الاجتماعي:**  يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة.

**الأسرة:** تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

**الدين** : يدعو الدين الإسلامي الحنيف إلى العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت

**العادات والتقاليد:** تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه إنشاء المؤسسات، فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فتتوارثها الأجيال،

**\*الجهات الداعمة:** نظرا لأن ثقافة المقاولاتية تنشأ من المجتمع الذي تنشأ فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، وهيئات الدعم المرافقة التي تلعب دورا أساسي في دفع من كثافة المقاولية ولعل من أهم هيئات الدعم:

**1- : ANSEJ**أنشأت الوكالة سنة 1996 وهي مؤسسة عمومية مكلفة بتشجيع وتدعيم ومرافقة الشباب البطال الذين لديهم فكرة، مشروع إنشاء مؤسسة. يستفيد الشباب من خلال إنشاء مؤسسة:

* مساعدة مجانية (استقبال، إعلام، مرافقة، تكوين)17.
* امتيازات جبائية ( الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة و تخفيض الحقوق الجمركية في مرحلة الإنجاز و الإعفاء من الضرائب في مرحة الاستغلال).
* الإعانات المالية (قرض بدون فائدة – تخفيض نسب الفوائد البنكية).

**2-CNAC:** تم إنشاءها سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تعمل على تحقيق الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي إذ تعمل على تمويل مشاريع البطالين (إنشاء، توسيع) البالغين من العمر بين (30-50)سنة ويصل التمويل فيه إلى 10 ملايين دينار18.

3- ANGEM: تمثل إحدى أدوات الحكومة لمحاربة البطالة من مهامه تسيير جهاز القرض المصغر19.

**4-ANDI  :** شهدت الوكالة التي انشات في إطار الإصلاحات الأولى التي تم مباشرتها في الجزائر خلال التسعينات والمكلفة بالاستثمار تطورات تهدف للتكيف مع تغيرات الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد. خولت لهذه المؤسسة الحكومية التي كانت تدعى في الأصل وكالة ترقية ودعم ومتابعة الاستثمار من 1993 إلى 2000 ثم أصبحت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار مهمة تسهيل وترقية واصطحاب الاستثمار20.

4-**حاضنات الأعمال21**: تعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحضانات الأعمال (NABIA) على أنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفر لهم الوسائل والدعم الأمني، الخبرات، الأماكن، الدعم المالي، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في هذا المجال حيث يعود تاريخ أول حاضنة Batavia إلى 1959.

وتعد تجربة الجزائر في مجال حاضنات الأعمال متأخرة نوعا ما مقارنة بالدول النامية و العربية، حيث لم يصدر مرسوم ينظم نشاط هذه الأخيرة حتى سنة 2003 باستثناء القانون 01 /180 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2001 ،والذي أشار إلى مشاتل المؤسسات . وقد سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والصناعات التقليدية إلى إنشاء 11 محضنة ، بالإضافة إلى أربع ورشات ربط في كل من الجزائر ، قسنطينة ، سطيف ، وهران .

**\*الجامعة والتعليم:** يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة ، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولية الأخرى ، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها.

وتعتبر تجربة جامعة منتوري قسنطينة تجربة رائدة على المستوى الوطني بإنشاء دار للمقاولية سنة 2006 تتكفل بتنشيط ملتقيات وندوات لفائدة الراغبين في إنشاء المؤسسات وكذا التكفل بتدريس مادة المقاولية في كل أقسام الجامعة ،لتليها جامعات أخرى .

**الجانب التطبيقي**

**مجتمع وعينة الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة باتنة المسجلين والذين يزالون دراستهم في السنة الجامعية 2010/2011، حيث وزعت استمارة البحث على عينة منهم ممثلين في مجموعة من الكليات (العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير والعلوم الإنسانية ممثلين في طلبة الأدب العربي اللغة الفرنسية والإنجليزية)، طلبة كلية الإعلام الآلي، بالإضافة إلى الهندسة المعمارية في مختلف السنوات الدراسية.ولقد استرجع 79 استبيانا قسم كالأتي:

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | الجنس | | مقر السكن | | | الكلية | | | | الاختيار | | المستوى الجامعي | | | | |
|  | **ذكر** | **أنثى** | **ولاية** | **دائرة** | **بلدية** | **1** | **2** | **3** | **4** | **إنشاء** | **توظيف** | **الأولى** | **الثانية** | **الثالثة** | **الرابعة** | **الخامسة** |
| **التكرارات** | 43 | 36 | 39 | 24 | 16 | 23 | 20 | 12 | 24 | 43 | 36 | 20 | 17 | 21 | 13 | 8 |

**الدعم والمرافقة:**الجدول رقم (1) من الملاحق

جاءت الفقرة (2) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.72 مما يعكس تحفيز هذه الفقرة ، فالتمويل يعتبر حافز على إنشاء المؤسسات نظرا لأن الجانب المالي من أكبر التحديات التي تواجه عملية إنشاء المشاريع الصغيرة، كما أن هذه الفقرة جاءت بأدنى معامل اختلاف مما يدل على اتفاق الأفراد على هذه الفقرة .

وتلتها الفقرتان 1ثم 4 بمتوسط حسابي2.63 و 2.25 على الترتيب حيث حفزت الإعفاءات من الضريبة والأقساط الأولى الأفراد نوعا ما، كما جاءتا بمعامل اختلاف 29.3 و 31.42إذ تعتبر الامتيازات الضريبة والمساهمة الأولية كأولوية ثانية بعد التمويل.

وجاءت الفقرة رقم (3) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.34 وانحراف معياري 0.528 مما يدل على أن هذه الفقرة غير محفزة إذ تعتبر عائق رغم أن معدل الفائدة مخفض ، ويعود هذا إلى أن الطلبة يرفضون الفوائد البنكية حيث يعتبرونها فوائد ذات طبيعة ربوية وهو ما يخالف تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

لقد بينت نتائج الجدول أعلاه أن وسائل الدعم والمرافقة التي خصصتها الدولة متمثلة في امتيازات أجهزة(ANGE ,CNAC,ANSEM , ANDI) قد أظهرت استجابة حيث أن الطلبة الذين اختاروا الإنشاء أكثر تحفيزا من الطلبة الذين اختاروا التوظيف وهذا أمر طبيعي نظرا لأن الذين يختارون التوظيف لا تهمهم الامتيازات ولا تعنيهم، وجاءت المتوسطات الأخرى متقاربة مبينة عدم تأثيرها على مقومات الفكر المقاولاتي.

**المحيط الاجتماعي:** الجدول رقم (2) من الملاحق

من خلال الجدول نلاحظ أن الفقرة المتعلقة بالدين قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.06 مما يعكس درجة تحفيز كبيرة، و معامل اختلاف 18.39 حيث يعني هذا درجة توافق كبيرة بين الطلبة على اعتبار أن الدين يشجع على العمل والاعتماد على النفس، وقد جاءت الفقرة (1) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.87 وانحراف معياري 0.868 ومعامل اختلاف 30.24 لأن العائلات التي لا تمانع دراسة أبنائها في الجامعة، تشجعهم على إنشاء المؤسسات. كما تأتي العادات والتقاليد في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.41 و انحراف معياري 1.044 و معامل اختلاف 43.31، حيث أن العادات والتقاليد تحفز نوعا ما الطلبة على إنشاء المؤسسات رغم أن هناك بعض العادات في المجتمع الجزائري تنظر إلى المرأة صاحبة المؤسسة نظرة محبطة.

لقد بينت النتائج أن المحيط الاجتماعي للطالب قد تأثر بعامل الجنس وهو ما أفرز اختلاف في المتوسطات الحسابية 3.1 بالنسبة للذكور و 2.4 بالنسبة للإناث، متأثرا بفقرة العادات والتقاليد التي جاءت بمتوسطات 3.05 بالنسبة للذكور و 1.64 بالنسبة للإناث وهذا راجع إلى نظرة المجتمع إلى المرأة وعدم فسح لها المجال في الأنشطة الحرة وهو ما يدعمه نتائج نظرة الطالب إلى خصائص العمل حيث أن المرأة تتفادى العمل في الساعات الغير رسمية لهذا السبب.

وقد جاءت نتائج الاختيار بين الإنشاء والتوظيف بمتوسطات 3.15 و 2.33 لتؤكد أن تأثير المحيط الاجتماعي كانت إيجابية على الذين اختاروا التوظيف وهذا راجع إلى كسرهم لقيود المجتمع- بالنسبة للمرأة- ودعم المحيط الاجتماعي بالنسبة للرجل. كما جاءت الدراسة الثانية في نفس السياق لتبين أن هناك فروق بين الطلبة الذين لديهم أباء أو مقربين أنشؤو مؤسسات مقارنة بالطلبة الآخرين، حيث أن 31% من الذين لديهم أباء أنشؤوا مؤسسات لديهم توجه نحو إنشائها مقابل 13%، وكذلك 23% من الذين لديهم مقربين مقابل 12%.

وقد جاءت المتوسطات الأخرى متقاربة لتبين عدم تأثيرها في الظاهرة.

**الجامعة**:الجدول رقم (3) من الملاحق

جاءت الفقرة الأولى في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.76 وانحراف معياري 0.788 وكذا معامل اختلاف 28.55 مما يشير إلى تحفيز متوسط و اتفاق الطلبة على هذه الفقرة .

بالنسبة للفقرة رقم (2) التي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.01 وانحراف معياري 0.855 ومعامل اختلاف 42.53 حيث حفزت الطلبة نوعا ما على اعتبار أن المقاييس المدروسة تساهم في ذلك، أما بالنسبة للفقرة (3) والتي جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.59 وانحراف معياري 0.777 مما يعني أنهم غير محفزين ، حيث أن الطلبة اعتبروا أن هناك نقص كبير في الملتقيات العلمية التي تشجعهم على إنشاء المؤسسات، كما جاءت هذه الفقرة بمعامل اختلاف 48.86 والذي يعكس عدم اتفاق الأفراد على هذه الفقرة.

لقد بينت النتائج أن للجنس تأثير في الإجابات المتعلقة بالمحيط الجامعي فقد جاءت المتوسطات الحسابية لتؤكد أن الطالبات أكثر تحفيزا من الطلبة حيث جاءت بمتوسط 2.3 للإناث مقابل 1.97 بالنسبة للذكور، وهذا راجع إلى حضور و اهتمام الطالبات بالمقاييس والملتقيات أكثر من الطلبة، وقد جاءت كلية العلوم الاقتصادية بأكبر متوسط حسابي وقدره 2.68 وهذا أمر طبيعي نظرا لأن المقاييس والملتقيات في الكلية والتخصص الجامعي يتمحور حول موضوعات متعلقة بالإنشاء كمسك المحاسبات ودراسات الجدوى الاقتصادية والمشاريع الخاصة وكيفية الاستفادة من القروض ....إلخ.

بينما جاءت العوامل الأخرى بمتوسطات حسابية متقاربة مما يعني عدم تأثر المحيط الجامعي بها.

**السمات الشخصية:** الجدول رقم (4) من الملاحق

من خلال الجدول يتضح أن الفقرة رقم (4) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.23 مما يعني أن هذا العامل يلعب دورا كبيرا في تحفيز الطلبة نحو إنشاء المؤسسات الخاصة بهم، وقد جاءت هذه الفقرة بانحراف معياري قدره 0.715 ومعامل اختلاف 22.13 لتبين موافقة الطلبة عليها، وهذا أمر طبيعي باعتبار التعليم العالي والجامعة يلعبان دورا في بلورة شخصية الطالب وزيادة ثقته في نفسه، وتليها القدرة على التواصل بمتوسط حسابي 3.01 ثم القدرة على القيادة بمتوسط حسابي 2.72 وقد جاءت هاتين الفقرتين بانحراف معياري 0.610 و 0.715 وتباين قدره 20.26 و 26.28 على التوالي مما يعكس تحفيز و توافق أراء الطلبة على هاتين الفقرتين وهذا راجع إلى انفتاح الطالب وتواصله مع الآخر في المحيط الجامعي، كما جاءت الفقرة الثالثة والمتعلقة بالمقدرة على المخاطرة وتقبل الفشل في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره 2.34 مما يعكس تحفيزا نوعا ما، ناتج عن قلة التجربة ونقص الوعي المقاولاتي والذي يعتبر فيه عامل المخاطرة وتقبل الفشل عاملا محوريا وجاءت هذه الفقرة بأكبر معامل اختلاف تعكس تباين الآراء حولها .

لقد جاءت نتائج الجدول أعلاه لتبين أن السمات الشخصية تختلف باختلاف اختيارات الطلبة،فالذين اختاروا إنشاء المؤسسات جاء متوسطهم الحسابي 3.11 مقابل 2.37 للذين فضلوا التوظيف مما يعني أن هذا العامل يلعب دورا محوريا- كلما تمتع الطالب بالخصائص السابقة كلما ذهب إلى إنشاء المؤسسات والعكس- وجاءت المتوسطات الحسابية الأخرى متقاربة مما يعني عدم تأثيرها في السمات الشخصية للطالب.

**نظرة الطالب إلى خصائص العمل الحر:** الجدول رقم (5) من الملاحق

لقد جاءت الفقرة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.52 مما يعكس تحفيز نوعا ما ،وبانحراف معياري قدره 0.959 ومعامل اختلاف 38.05 وهذا راجع إلى أن الطلبة لا يهمهم طبيعة الدخل (ثابت أو غير ثابت) بقدر ما يهمهم الحصول عليه.

و قد جاءت الفقرة الثانية العمل في الساعات غير الرسمية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.30 مما يدل على عدم مرونة الطالب الجامعي نحو إحلال أوقات الراحة بالعمل مقابل مردود متوقع .

لقد بينت النتائج أن نظرة الطالب إلى العمل الحر قد تأثرت بعامل الجنس حيث جاءت متوسطاتها الحسابية 2.87 للذكور و 1.86 للإناث وهو ما يعني أن الطلبة أكثر تقبلا للحصول على دخل غير قار منه بالنسبة للطالبات اللواتي يفضلن العمل المستقر وكذا استعداد الطلبة للعمل في أوقات الغير رسمية، حيث يعتبر هذا عائقا أما المرأة خاصة وأنها قد تلتزم بواجباتها المنزلية بالإضافة إلى محددات المحيط كالعادة والتقاليد التي ترفض هذا الأمر.

كما أن النتائج بينت أن نظرة الطالب إلى العمل الحر قد تأثرت باختيار الطالب بين إنشاء المؤسسات والتوظيف فجاءت المتوسطات المتعلقة بالإنشاء 3.01 مقابل 1.69 للتوظيف وهو ما يعني استعداد الطلبة الذين اختاروا إنشاء المؤسسات للاستغناء عن أوقات الراحة في سبيل نجاح مشاريعهم، فيما أبدى الطلاب الذين اختاروا التوظيف رفضهم التنازل عن ساعات راحتهم وفضلوا الدخل الثابت وهذا أمر طبيعي يتماشى مع اختيارهم. وقد أتت كل من عوامل السكن والكلية المستوى الجامعي بمتوسطات متقاربة مما يدل على أنها لم تؤثر في نظرة الطالب إلى خصائص العمل الحر.

**النتائج والتوصيات**

* لقد بينت النتائج أن الجنس له تأثير كبير في درجة تحفيز الطلبة نحو إنشاء المؤسسات حيث أن الطلبة أكثر استجابة للمتغيرات المقاولاتية عكس ما جاءت به الدراسة الأولى التي اعتبرت عامل الجنس لا يؤثر في الظاهرة المدروسة وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
* لقد جاءت نتائج السكن لتبين أن مكان سكن الطالب لا يؤثر في توجهاته نحو المقاولاتية ، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثانية.
* لقد جاءت نتائج نوع الكلية لتبين أن هذه الأخيرة لا تؤثر سوى على البعد الجامعي، حيث تبين أن طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير هم الأكثر تأثرا نظرا لأنهم يدرسون مقاييس متعلقة بكيفية الإنشاء، وعدم تأثيرها على المقومات الأخرى للمقاولية وهو ما ينفي الفرضية الثالثة .
* لقد بينت النتائج أن اختيار الطالب بين إنشاء مؤسسة و التوظيف لدى إحدى المؤسسات له تأثير كبير في درجة تحفيز الطلبة نحو إنشاء المؤسسات، فالطلبة الذين اختاروا الإنشاء كانوا كثر استجابة لهذا المتغير، ومنه تأكيد صحة الفرضية الرابعة .
* لقد جاءت الدراسة لتبين أن 54% فضلوا الإنشاء مقابل 46% فضلوا التوظيف ،هذا الرقم لا يعبر عن الواقع لان معظمهم ليست لهم أدنى فكرة عن المشاريع التي سيؤسسونها.
* ولقد أظهرت النتائج كذلك عدم تأثير المستوى الدراسي في إجابات الطلبة وهذا عكس الدراسة السابقة حيث أظهر أن كلما زاد المستوى الدراسي زادت استجابة الطالب للفكر المقاولاتي ، وهو ما ينفي صحة الفرضية الخامسة، وهذا ناتج عن عدم تعميم مفهوم المقاولاتية لدى الطلبة بل و الاستمرار في ذلك سنة بعد أخرى كي يتبلور هذا المفهوم بمرور السنوات الدراسية وحتى التخرج، فيذهب الطالب إلى تجسيد أفكار في بيئة الأعمال ، مختزلا الوقت الذي يقضيه في البحث عن الفكرة وتجسيدها ، خاصة إذا وجد مرافقة على مستوى الجامعة ، وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة غرونوبل 2004 حيث أن الطلبة الذين حضروا تكوينا عن إنشاء أكثر جاذبية لإنشائها 60% مقابل 38%.

من خلال النتائج السابقة نستنتج التوصيات التالية:

* ضرورة تعميم مفهوم المقاولاتية لدى طلبة الجامعة .
* تدريس مقاييس تتعلق بإنشاء 'المؤسسات وتسييرها' في مختلف الاختصاصات.
* تقريب هيئات الدعم والمرافقة من الجامعة .
* زيادة الملتقيات والمحاضرات عن الفكر المقاولاتي في مختلف كليات الجامعة.
* إنشاء حاضنات الأعمال على مستوى الجامعة تعنى بمشاريع الطلبة والدفع بهم نحو تحقيقها في أرض الواقع.
* ضرورة تحسيس الطالب إلى أن المقاولة اختيار و ليس بديل في ظل عدم وجود فرص للتوظيف .
* ضرورة تحسيس الطالب إلى أن الطالب على المحيط الاجتماعي والاقتصادي عن طريق الاتفاقيات.
* ضرورة إعادة النظر في طرق التمويل نظرا لأنها عائق أمام الطلبة لاعتبارات دينية.

**الهوامش**

Jean –Pierre Boissin ,Barthelemy Chollet ,Sandrine Emin, **Etude de l’intention Entrepreneuriale des étudiant** , maison de l’entrpreneuriat , Grenoble , juin 2004.

Jean –Pierre Boissin ,Barthelemy Chollet ,Sandrine Emin, **les croyances des étudiants envers la creation d' entreprise : un etat des lieux ,** <http://www.entrepreneuriat.com/fileadmin/ressources/actes05/Boissin%20Emin%20et%20Chollet.pdf> (18/07/2011)

رمزي زكي، **الاقتصاد السياسي للبطالة**، مجلة عالم المعرفة، العدد 226، الكويت، أكتوبر 1998، ص 15.

سامر مظهر قنطقجي، **مشكلة البطالة وعلاجها في الإسلام**، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية ، المملكة العربية السعودية، 2004 ص9

بركات أبو النور: **التحليل الاقتصادي لظاهرة بطالة المتعلمين في مصر**، المجلة العملية للاقتصاد والإدارة، العدد الأول، 1994، ص 201.

وليد ناجي الحيالي: **دراسة فنية حول البطالة**، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

<http://www.ao-academy.org/docs/al_battalah_1211009.doc> (27/07/2011)

فلاح حسن الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 2006، عمان، الأردن، ص 21-22.

Jean-Luc Guyot , Jean Vandewattyne **, les logiques d action entrepreneuriale** , éditions de Boeck université Bruxelles ,1er édition , 2008 , p16.

<http://books.google.fr/books?id=gijCToFdXKsC&lpg=PA16&dq=definition%20de%20say%20de%20l'entrepreneur&pg=PA16#v=onepage&q&f=false> (13/06/2011)

صندرة صيابي، **سيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة**، دار المقاولية، قسنطينة، 2008-2009، ص 4,5.

E-mail –Michel Hernndez, **L’entrepreneuriat : approche théorique** Edition l’Harmattan, ,Paris, 2001. P 13

Lionel Gastine, **L’entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon**, le centre ressources prospectives du grand Lyon , <http://www.millenaire3.com/uploads/tx_ressm3/Gastine_entrepreneuriat.pdf> (14/06/2011)

E-mail –Michel Hernndez, **L’entrepreneuriat : approche théorique**, op ,P 13.

صندرة صيابي، **سيرورة إنشاء المؤسسة**، مرجع سابق ، ص 6-7.

فلاح حسن الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة، مدخل استراتيجي للمنافسة والتميز**، ص 47، 48.

Michel Adam, Réinventer **l’entrepreneuriat :pour soi ,pour nous ,pour** **eux** ,edition l’Harmattan ,Paris, 2009,p21,22

بوشنانة أحمد، بوسهمين أحمد، **متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر** ،مداخلة في الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، جامعة الشلف ،يومي (17-18) أفريل 2006.

http://www.ansej.org.dz/GenerateurAr.aspx?PageGenerer=ANSEJenBrefar

http://www.cnac.dz/default.aspx?id=250

http://www.angem.dz/

http://www.andi.dz/ar/?fc=apropos

برحومة عبد الحميد،**واقع حاضنات الأعمال التقنية في الجزائر و سبل تغييره على ضوء التجارب العالمية : عرض نماذج عالمية لحاضنات الأعمال** ،مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول المقاولاتية بسكرة 2011.

**الملاحق:**

1. **الدعم والمرافقة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **معامل الاختلاف** | **الترتيب** | **الجنس** | | **السكن** | | | **الكلية** | | | | **الاختيار** | | **المستوى الجامعي** | | | | |
| **ذكر** | **أنثى** | **ولاية** | **دائرة** | **بلدية** | **1** | **2** | **3** | **4** | **إنشاء** | **توظيف** | **الأولى** | **الثانية** | **الثالثة** | **الرابعة** | **الخامسة** |
| **الإعفاء من الضرائب والأقساط الأولى** | 2.63 | 0.771 | 29.3 | 2 | 2.67 | 2.58 | 2.67 | 2.79 | 2.31 | 2.70 | 2.40 | 3.00 | 2.58 | 3.07 | 2.11 | 2.60 | 2.59 | 2.57 | *2.77* | *2.75* |
| **التمويل عن طريق وكالات**  **(Ansej, Anjem,Cnac, Andi)** | 2.72 | 0.783 | 28.78 | 1 | 2.81 | 2.61 | 2.72 | 2.83 | 2.56 | 2.83 | 2.70 | 2.58 | 2.71 | 3.14 | 2.22 | 3.10 | 2.59 | 2.62 | 2.46 | 2.75 |
| **معدل فائدة مخفض** | 1.34 | 0.528 | 39.4 | 4 | 1.40 | 1.28 | 1.38 | 1.33 | 1.25 | 1.43 | 1.20 | 1.50 | 1.29 | 1.51 | 1.14 | 1.45 | 1.24 | 1.38 | 1.23 | 1.38 |
| **مساهمة أولية مخفضة** | 2.25 | 0.707 | 31.42 | 3 | 2.33 | 2.17 | 2.31 | 2.25 | 2.13 | 2.43 | 2.10 | 2.17 | 2.25 | 2.63 | 1.81 | 2.30 | 2.29 | 2.38 | 1.92 | 2.25 |
| **المجموع** | 2.235 | 0.6977 | 31.21 |  | 2.30 | 2.16 | 2.27 | 2.30 | 2.10 | 2.34 | 2.10 | 2.31 | 2.20 | 2.58 | 1.82 | 2.36 | 2.17 | 2.23 | 2.09 | 2.28 |

**من إعداد الباحثين انطلاقا من مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS**

1. **المحيط الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **معامل الاختلاف** | **الترتيب** | **الجنس** | | **السكن** | | | **الكلية** | | | | **الإختيار** | | **المستوى الجامعي** | | | | |
| **ذكر** | **أنثى** | **ولاية** | **دائرة** | **بلدية** | **1** | **2** | **3** | **4** | **إنشاء** | **توظيف** | **الأولى** | **الثانية** | **الثالثة** | **الرابعة** | **الخامسة** |
| **المحيط العائلي** | 2.87 | 0.868 | 30.24 | 2 | 3.02 | 2.69 | 2.92 | 3.08 | 2.44 | 2.91 | 2.85 | 2.83 | 2.88 | 3.35 | 2.31 | 2.95 | 2.82 | 2.86 | *2.69* | *3.13* |
| **الدين** | 3.06 | 0.563 | 18.39 | 1 | 3.23 | 2.86 | 3.05 | 3.13 | 3.00 | 3.22 | 2.95 | 2.83 | 3.13 | 3.30 | 2.78 | 3.25 | 3.12 | 3.00 | 3.00 | 2.75 |
| **العادات والتقاليد** | 2.41 | 1.044 | 43.31 | 3 | 3.05 | 1.64 | 2.49 | 2.54 | 2.00 | 2.13 | 2.25 | 2.58 | 2.71 | 2.81 | 1.91 | 2.45 | 2.24 | 2.71 | 2.54 | 1.63 |
| **المجموع** | 2.78 | 0.825 | 29.67 |  | 3.1 | 2.4 | 2.82 | 2.91 | 2.48 | 2.75 | 2.68 | 2.74 | 2.80 | 3.15 | 2.33 | 2.88 | 2.72 | 2.85 | 2.74 | 2.5 |

**من إعداد الباحثين انطلاقا من مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS**

1. **الجامعة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **معامل الاختلاف** | **الترتيب** | **الجنس** | | **السكن** | | | **الكلية** | | | | **الاختيار** | | **المستوى الجامعي** | | | | |
| **ذكر** | **أنثى** | **ولاية** | **دائرة** | **بلدية** | **1** | **2** | **3** | **4** | **إنشاء** | **توظيف** | **الأولى** | **الثانية** | **الثالثة** | **الرابعة** | **الخامسة** |
| **التخصص الأكاديمي** | 2.76 | 0.788 | 28.55 | 1 | 2.51 | 3.06 | 2.74 | 2.88 | 2.63 | 2.96 | 2.20 | 2.58 | 3.13 | 2.84 | 2.67 | 2.75 | 3.06 | 2.67 | *2.62* | *2.63* |
| **المقاييس المدروسة** | 2.01 | 0.855 | 42.53 | 2 | 1.91 | 2.14 | 2.08 | 2.17 | 1.63 | 1.78 | 1.50 | 1.83 | 2.75 | 2.07 | 1.94 | 1.90 | 2.06 | 2.10 | 2.08 | 1.88 |
| **الملتقيات العلمية** | 1.59 | 0.777 | 48.86 | 3 | 1.49 | 1.72 | 1.72 | 1.54 | 1.38 | 1.43 | 1.25 | 1.33 | 2.17 | 1.65 | 1.53 | 1.45 | 1.71 | 1.71 | 1.46 | 1.63 |
| **المجموع** | 2.12 | 0.806 | 38.01 |  | 1.97 | 2.30 | 2.18 | 2.19 | 1.88 | 2.05 | 1.65 | 1.91 | 2.68 | 2.18 | 2.04 | 2.03 | 2.27 | 2.16 | 2.05 | 2.04 |

**من إعداد الباحثين انطلاقا من مخرجات البرنامج الإحصائيSPSS**

1. **السمات الشخصية : من اعداد الباحثين انطلاقا من مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **معامل الاختلاف** | **الترتيب** | **الجنس** | | **السكن** | | | **الكلية** | | | | **الإختيار** | | **المستوى الجامعي** | | | | |
| **ذكر** | **أنثى** | **ولاية** | **دائرة** | **بلدية** | **1** | **2** | **3** | **4** | **إنشاء** | **توظيف** | **الأولى** | **الثانية** | **الثالثة** | **الرابعة** | **الخامسة** |
| **القرة على التواصل** | **30.1** | **0.610** | **20.26** | **2** | **2.91** | **3.14** | **3.05** | **2.92** | **3.06** | **3.00** | **3.20** | **3.25** | **2.75** | **3.16** | **2.83** | **3.20** | **3.06** | **2.90** | **2.85** | **3.00** |
|  | 2.72 | 0.795 | 26.28 | 3 | 2.86 | 2.56 | 2.74 | 2.79 | 2.56 | 2.87 | 2.75 | 3.00 | 2.42 | 3.00 | 2.39 | 2.85 | 2.65 | 2.76 | *2.69* | *2.50* |
| **القدرة على القيادة** | 2.34 | 0.846 | 36.15 | 4 | 2.70 | 1.92 | 2.23 | 2.71 | 2.06 | 2.22 | 2.35 | 2.58 | 2.33 | 2.77 | 1.83 | 2.25 | 2.29 | 2.48 | 2.31 | 2.38 |
| **القدرة على المخاطرة** | 2.23 | 0.715 | 22.13 | 1 | 3.21 | 3.25 | 3.26 | 3.29 | 3.06 | 3.35 | 3.30 | 3.58 | 2.88 | 3.51 | 2.89 | 2.25 | 3.12 | 3.38 | 3.06 | 3.25 |
| **المجموع** | 2.82 | 0.715 | 22.13 |  | 2.93 | 2.71 | 2.82 | 2.92 | 2.68 | 2.86 | 2.9 | 3.08 | 2.59 | 3.11 | 2.37 | 3.25 | 2.78 | 2.88 | 2.73 | 2.78 |

1. **نظرة الطالب إلى خصائص العمل الحر: من اعداد الباحثين انطلاقا من مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **الوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **معامل الاختلاف** | **الترتيب** | **الجنس** | | **السكن** | | | **الكلية** | | | | **الإختيار** | | **المستوى الجامعي** | | | | |
| **ذكر** | **أنثى** | **ولاية** | **دائرة** | **بلدية** | **1** | **2** | **3** | **4** | **إنشاء** | **توظيف** | **الأولى** | **الثانية** | **الثالثة** | **الرابعة** | **الخامسة** |
| **الحصول على دخل غير ثابت** | 2.52 | 0.959 | 38.05 | 1 | 2.72 | 2.28 | 2.41 | 2.79 | 2.38 | 2.61 | 2.55 | 2.67 | 2.33 | 3.09 | 1.83 | 2.85 | 2.29 | 2.57 | *2.00* | *2.88* |
| **العمل في الساعات غير الرسمية (العطل، الليل)** | 2.30 | 1.170 | 50.86 | 2 | 3.02 | 1.44 | 2.18 | 2.63 | 2.13 | 2.35 | 2.05 | 2.75 | 2.25 | 2.93 | 1.56 | 2.30 | 2.24 | 2.48 | 2.46 | 1.75 |
| **المنجموع** | 2.41 | 1.6645 | 44.17 |  | 2.87 | 1.86 | 2.29 | 2.71 | 2.25 | 2.48 | 2.30 | 2.71 | 2.29 | 3.01 | 1.69 | 2.57 | 2.26 | 2.52 | 2.23 | 2.31 |

**الملحق 6:**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**تحية طيبة وبعد ،**

نرجو من الطلبة الكرام تعبئة هذا الاستبيان والتي يسعى من خلاله الباحثان التعرف على مقومات الفكر المقاولاتي في الجامعة والعناصر المؤثرة فيه، وهذا بوضع علامة x في المكان المناسب

**القسم الأول :معلومات عامة**

**الجنس :** ذكرأنثى

**السكن :** مقر الولاية مقر الدائرة مقر البلدية

**الكلية :**

**المستوى الجامعي :** الأولى الثانية الثالثة الرابعة الخامسة

**عند نهاية دراستك ماذا تفضل ؟** إنشاء مشروع خاص (مؤسسة ) **،**ما هي طبيعتها **................**

التوظيف في إحدى المؤسسات العمومية أو الخاصة

**القسم الثاني : مقومات الفكر المقاولاتي**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **فقرات الاستبيان** | **عائق** | **محفز نوعا ما** | **محفز** | **محفز جدا** |
| **1** | الإعفاء من دفع الضرائب والأقساط الأولية |  |  |  |  |
| **2** | الحصول على التمويل من طرف وكالات الدعم والمرافقة |  |  |  |  |
| **3** | الاستفادة من معدل فائدة مخفض على القروض الممنوحة |  |  |  |  |
| **4** | المساهمة الشخصية المخفضة |  |  |  |  |
| **5** | تأثير المحيط العائلي للطالب |  |  |  |  |
| **6** | تأثير الدين |  |  |  |  |
| **7** | تأثير العادات والتقاليد |  |  |  |  |
| **8** | مساهمة التخصص الأكاديمي |  |  |  |  |
| **9** | مساهمة المقاييس المدروسة |  |  |  |  |
| **10** | مساهمة الملتقيات العلمية والمحاضرات |  |  |  |  |
| **11** | القدرة على التواصل |  |  |  |  |
| **12** | القدرة على القيادة |  |  |  |  |
| **13** | القدرة على المخاطرة وتقبل الفشل |  |  |  |  |
| **14** | الثقة بالنفس |  |  |  |  |
| **15** | الحصول على دخل غير ثابت |  |  |  |  |
| **16** | العمل في الساعات غير رسمية ( العطل ، الليل ....) |  |  |  |  |

1. \* عندما يكون النظام الاقتصادي في حالة توازن بين العرض والطلب ، فان رائد الأعمال ( المقاول ) هو الذي يكسر حالة التوازن المسيطرة وذلك من خلال ما يقدمه من ابتكارات جديدة وأساليب إنتاج حديثة وأسواق ناشئة ، حيث يتمكن رواد الأعمال من كسر القيود والحوافز والجمود والركود السائد في الأنظمة الاقتصادية بما يطرحونه من ابتكارات وأساليب جديدة فيتبعهم الآخرون فتحدث النقلة الاقتصادية الايجابية . [↑](#footnote-ref-2)